

الإثنين 19-01-2009

507-يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (5)

موقف المطلع

وقال له

الذى يفهم عنى يريد بعبادته وجهى  
والذى يفهم عن حقى يعبدنى من أجل خوفى  
والذى يفهم عن نعمتى يعبدنى رغبة فيما عندى.

وقال من عبدنى وهو يريد وجهى دام

ومن عبدنى من أجل خوفى، فثُرَّ

ومن عبدنى من أجل رغبته انقطع

فقلت له :

نقبل الخوف حتى ينقلب حياءً من الخطأ، لا رعباً من العقاب  
وتحتم الرغبة حتى تصبح الرغبة يقينا بالقبول، لا طلباً  
للمقابل

إذا لم ينقلب الخوف حياءً دار حول نفسه حتى لو علا صوت  
الفرع

وإذا لم تصبح الرغبة رجاء يقينا بتحقيقها، انغلقت  
فيها بها

إذا زاد الخوف تمد المسيرة وتراجع الحياء

وإذا تحققت الرغبة انقطع الرجاء

الخوف الحياء الحركة، والرغبة الرجاء التجدد،

يملأ بالانغام

فهمت كيف أفهم عنك،

وليس فقط: كيف أفهم منك أو أفهمك

يتراجع الخوف، وتروّض الرغبة  
نستهدى بالخياء وبالرجاء .  
نبدأ محجة الكدح حتى نلطاق  
علامة لقياك أن يتواصل الكدح متجددا إليك، بك، بنا،  
معنا  
لا نهاية لمطاف السعى  
ولا ديمومة لصفقات الخوف والرغبة  
علامة لقياك أن يتواصل السعى  
وتواصل السعى هو يقين الوجود